فاخذ بيدي وقال قم حتى نخرج الي الابلة فلما قربنا
من الابلة ونحن نمشي علي شاطئ الابلة في الليل
والقمر طالع مررنا بقصر لجندي فيه جارية تضرب
بالعود وفي جانب القصر في ظل القمر رجل فقير يحرقتين
فسمع الفقير الجارية وهي تقول

∴ كل يوم تتلون ∴ غير هذا بك اجمل ∴

فصاح الفقير وقال اعيد يه فرد احالي مع الله تعالي
قال فنظر صاحب الجارية الي الفقير وقال له اتركي
العود واقبلي عليه فانه صوفي فاخذت تقول
والفقير يقول هذا حالي مع الله والجارية ترد الي
ان صاح الفقير وخر مغشيا عليه فحركناه فاذا هو
ميت فلما سمع صاحب القصر بموته نزل فادخله
الي القصر واغتسلنا وقلنا هذا تلقنه من غير وجهه
فصعد الجندي وكسر كلما كان بين يديه فقلنا ما
بعد هذا الاخير ومضينا الي الابلة فبتنا واعلمنا
الناس فلما اصبحنا رجعنا الي القصر واذا الناس
مقبلون من كل وجه الي الجنازة كأنما نودي في البصرة

حتى

ق

حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم واذا الجندي
يمشي خلف الجنازة حافيا حاسرا حتى دفن فلما
هم الناس بالانصراف قال الجندي للقاضي والشهود
اشهدوا ان كل جارية لي حرة لوجه الله تعالي وكل
ضياعي وعقاري حبيس في سبيل الله ولي في صندو
اربعة الاف دينار وهي في سبيل الله ثم نزع الثوب
الذي كان عليه فرمي به وبقي في سراويله فقال القاضي
عندي مئزران من وجهها تقبلوها فقال شانك فاخذهما
فاخذهما فاتزر بواحد واتشح بالاخر وهام علي وجهه
فلم ان بكا الناس عليه اكثر منه علي الميت وحكي
عن مالك بن دينار قال كان لي جار يتعاطي الفواحش
فاتي الي الجيران يشكون منه فاحضرناه وقلنا له
ان الجيران يشكونك فسبيلك ان تخرج من المحلة
فقال انا في منزلي لا اخرج منه قلنا تبيع دارك قال
لا ابيع ملكي قلنا نشكوك الي السلطان قال انا من
اعوانه قلنا ندعوا الله عليك قال الله ارحمني
منكم قال فلما امسينا نمت وصليت ودعوة عليه

Copyright © King Saud University